

## فيديو شهادة والمواد التدريبية ذات الصلة

### 7. التحول إلى الزراعة العضوية



تبحث هذه المجموعة التدريبية في مبادئ الزراعة العضوية والمتطلبات القانونية للزراعة العضوية المعتمدة. ويرتبط هذا بشهادات المزارعين كاني فيلا وجوزيف فاروجيا وكلاهما من مزارعي الخضروات العضوية في مالطا. يشرحون في شهاداتهم دوافعهم للتحول إلى الزراعة العضوية. الزراعة العضوية، بطبيعتها، تعني استخدام العديد من الممارسات الزراعية الإيكولوجية التي تروج لها مارا-ميديتيرا، مثل تغطية المحاصيل والسماد الأخضر والتغطية على سبيل المثال. في حين تقدم جوزيف رسميًا للحصول على شهادة عضوية لمنتجاته، يؤكد كاني أنه من خلال إدارة مزرعته بسياسة الباب المفتوح على مدار العام وحملة تسويق أسبوعية عبر الإنترنت.

### الزراعة العضوية

وفقًا لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) 1 (FAO)، فإن "الزراعة العضوية هي نظام شامل لإدارة الإنتاج ويعزز صحة النظام البيئي الزراعي، بما في ذلك التنوع البيولوجي والدورات البيولوجية والنشاط البيولوجي للتربة. ويؤكد على استخدام ممارسات الإدارة بدلاً من ذلك". استخدام المدخلات خارج المزرعة، مع الأخذ في الاعتبار أن الظروف الإقليمية تتطلب أنظمة متكيفة محليًا، ويتم تحقيق ذلك باستخدام الأساليب الزراعية والبيولوجية والميكانيكية، حيثما أمكن، بدلاً من استخدام المواد الاصطناعية، لتحقيق أي وظيفة محددة داخل النظام."



وفي أوروبا، زادت المساحة الخاضعة للزراعة العضوية بنسبة 66% تقريبًا في السنوات العشر الماضية من 8.3 مليون هكتار في عام 2010 إلى 147 مليون هكتار في عام 2020. وهي تمثل حاليًا أكثر من 8.5% من إجمالي "المساحة الزراعية المستخدمة" في الاتحاد الأوروبي. ومن خلال إنتاج أغذية عالية الجودة ذات تأثير بيئي منخفض، من المتوقع أن تلعب الزراعة العضوية دورًا أساسيًا في تطوير نظام غذائي مستدام للاتحاد الأوروبي في السنوات القادمة.

1 FAO/WHO Codex Alimentarius Commission. Guidelines for the Production, Processing, Labelling and Marketing of Organically Produced Foods, 1999.

## المبادئ الأربعة للزراعة العضوية

ويمكن أن تتعكس الجذور التي تتبع منها الزراعة العضوية ومساهماتها المحتملة في العالم في أربعة مبادئ 2 .



1. **مبدأ الصحة:** إن دور الزراعة العضوية، سواء في الزراعة أو المعالجة أو التوزيع أو الاستهلاك، هو الحفاظ على صحة النظم البيئية والكائنات الحية وتعزيزها من أصغرها في التربة إلى البشر. وعلى وجه الخصوص، تهدف الزراعة العضوية إلى إنتاج أغذية مغذية عالية الجودة تساهم في الرعاية الصحية الوقائية والرفاهية. وفي ضوء ذلك، ينبغي تجنب استخدام الأسمدة الاصطناعية والمبيدات الحشرية والأدوية الحيوانية والمضافات الغذائية التي قد يكون لها آثار صحية ضارة.

2. **مبدأ البيئة:** هذا المبدأ يرسخ الزراعة العضوية ضمن النظم البيئية الحية. يجب أن تحقق الزراعة العضوية التوازن البيئي من خلال تصميم أنظمة زراعية تتناسب مع الدورات والتوازنات البيئية في الطبيعة، وإنشاء الموائل والحفاظ على التنوع الجيني والزراعي.



3. **مبدأ العدالة:** ينبغي للزراعة العضوية أن توفر لجميع المشاركين فيها نوعية حياة جيدة، وأن تساهم في السيادة الغذائية والحد من الفقر. ويهدف إلى إنتاج إمدادات كافية من المواد الغذائية ذات الجودة الجيدة وغيرها من المنتجات.



4. **مبدأ الرعاية:** يمكن لممارسي الزراعة العضوية تعزيز الكفاءة وزيادة الإنتاجية، ولكن لا ينبغي أن يكون ذلك في خطر تعريض الصحة والرفاهية للخطر. العلم ضروري للتأكد من أن الزراعة العضوية صحية وآمنة وسليمة بيئيًا. ومع ذلك، فإن المعرفة العلمية وحدها ليست كافية. إن الخبرة العملية والحكمة المترجمة والمعارف التقليدية والمحلية توفر حلولاً صالحة تم اختبارها بمرور الوقت.



## الزراعة التقليدية مقابل الزراعة العضوية

تعطي الزراعة التقليدية الأولوية للكفاءة والربح من خلال الزراعة المكثفة والزراعة الأحادية. تم الإعلان عنها باسم الثورة الخضراء في السبعينيات، وقد تم توثيقها على نطاق واسع منذ بدايتها لأنها تقلل من خصوبة التربة، وتستخدم المزيد من المواد الكيميائية الضارة، وتلوث أكثر، وتجلب آثارًا ضارة على النظام البيئي، وتؤدي إلى تدهور التربة وتآكلها، وغالبًا ما تتطلب المزيد من الموارد. الري والوقود.

تتطلب الزراعة العضوية نهجًا نظاميًا ومعقدًا، ويجب أن يكون لدى المزارع معرفة واضحة وكاملة بالتحديات البيئية والزراعية والتجارية. ويجب على المزارع أيضًا أن يتنقل عبر الالتزامات الأكثر رسمية التي تتطلبها التشريعات الدولية والمجتمعية والوطنية. في نهاية المطاف، تتعلق الزراعة العضوية بالجودة، حيث تنتج محصولًا ذا قيمة غذائية عالية.



2 International Federation of Organic Agriculture Movements (IFOAM). Principles of Organic Agriculture, 2020

## التحول إلى الزراعة العضوية

يستلزم التحول من الزراعة التقليدية إلى الزراعة العضوية عمليتين متوازيتين:

1. العملية القانونية: فترة "تحويل" مدتها 3 سنوات تبدأ بتقديم الطلب الرسمي إلى السلطات المعنية، و
2. العملية الحقلية: انتقال تدريجي يمكن أن يبدأ قبل الطلب الرسمي من الزراعة التقليدية إلى الزراعة العضوية في المزرعة.

## لوائح الاتحاد الأوروبي في مجال الزراعة العضوية



سارية المفعول منذ 1 يناير 2022، تضع اللائحة (الاتحاد الأوروبي) 848/2018 بشأن الإنتاج العضوي ووضع العلامات على المنتجات العضوية، القواعد المتعلقة بالإنتاج العضوي والشهادات ذات الصلة واستخدام المؤشرات التي تشير إلى الإنتاج العضوي في وضع العلامات والإعلان، وكذلك القواعد المتعلقة بالضوابط. ويتطلب ذلك من الدول الأعضاء إنشاء نظام للضوابط وتعيين سلطة مختصة واحدة أو أكثر مسؤولة عن الضوابط فيما يتعلق بالالتزامات المنصوص عليها في هذه اللائحة.

"السلطات المختصة" تعني السلطات المركزية في دولة عضو، وعند الاقتضاء السلطات المقابلة في دولة ثالثة، المسؤولة عن تنظيم الضوابط الرسمية.



"هيئة المراقبة" تعني هيئة الرقابة العضوية المعترف بها من قبل المفوضية لأغراض تنفيذ الضوابط في بلدان ثالثة لاستيراد المنتجات العضوية والتحويلية إلى الاتحاد. ويمكن تفويض هذا الدور إلى "هيئة رقابية"، أي هيئة رقابة خاصة. على سبيل المثال، في مالطا، مديرية الزراعة هي السلطة المختصة المعينة. وقد عينت هيئة المنافسة وشؤون المستهلك في مالطا (MCCA) باعتبارها هيئة المراقبة الوحيدة المعترف بها حتى الآن. في المقابل، في إيطاليا، تم اعتماد عدد كبير إلى حد ما من هيئات المراقبة، كما هو موضح في شعاراتها على اليمين. بينما في مالطا فإن الضوابط التي تقوم بها هيئة مكافحة الفساد MCCA تخضع بدورها لرقابة مديرية الزراعة، أما هيئات الرقابة في إيطاليا فتخضع لرقابة السلطة المختصة في إيطاليا.

## شهادة العضوية



تتجاوز عملية إصدار الشهادات العضوية المنتج الأساسي، في الواقع تشمل فئات العمليات العضوية: منتج عضوي، وتاجر تجزئة عضوي، وتاجر جملة عضوي، ومعالج عضوي، ومستورد عضوي، وتجار عضوي.

لكي يتمكن أي من هؤلاء المشغلين من إنتاج أو معالجة أو إعداد أو بيع أو استيراد أو تسويق أي منتج يحمل علامة عضوي، يجب أن يتم اعتمادهم كمشغلين عضويين من قبل هيئة الرقابة أو هيئة الرقابة المعترف بها من قبل السلطة المختصة. تجدر الإشارة أيضًا إلى أن أي شخص أو مشغل يُدان بارتكاب جريمة ضد أحكام لائحة الاتحاد الأوروبي يكون، عند إدانته، عرضة لغرامة.